أهدوسا الى الاسلام وأتوا بهم مسلمين وهذا من كمال
خلقه العظيم ورحمته ورأفته بأمته جزاه الله عنا افضل ما جزا
نبيا عن امته وصلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وامادعاوه عليه
السلام على بعضهم فذلك حيث لا يرجو ويخشى ضررهم وشوكتهم

باب دعوة اليهودي والنصراني

اى الى الاسلام ولابي ذر دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتلون
عليه بفتح الفوقية من يقاتلون وبيان ما كتب النبي صلى الله
عليه وسلم الى كسرى ملك الفرس وقيصر ملك الروم ومعنى
قيصر البقيزف لغتهم لانه لما اتاها الطلق به مات فبقر بطنها
عنه فخرج حيا وكان يفخر بذلك لانه لم يخرج من فرج وبيان الدعوة
الى الاسلام قبل القتال وبه قال حدثنا علي بن الجعد بفتح
الجيم وسكون المهملة ابن عبيد الجوهري الهاشمي مولاهم البغدادي قال
اخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة انه قال سمعت
انس رضي الله عنه يقول لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب
الى اهل الروم قيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا ان يكون
مختوما كراهية ان يقرأ كتابهم غيرهم وروي من كراهة الكتاب
ختمه وعن ابن المقفع من كتب الى اخيه كتابا ولم يختمه فقد استخف
به فاتخذ خاتما اي فامر ان يصنع له خاتما من فضة سنة ست
فكاني انظر الى بياضه في خنصر يده النبي كما في مسلم الطيبي
كما في الترمذي ونقش فيه محمد رسول الله ثلاثة اسطر محمد
سطر ورسول سطر والله سطر لكن لم يكن كتابته على الترتيب
العادي فان ضرورة الاحتياج الى ان يختم به تقتضي ان تكون
الاحرف المنقوشة مقلوبة ليخرج الختم مستويا ولعل مراد

المولف

المولف من الحديث قوله لما اراد ان يكتب لانه يدل على انه قد كتب وهو
الذي ذكره ابن عباس في حديث طويل وبه قال حدثنا عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام
قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد
الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله
بتصغير عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
بكتابه مع عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين ليدفعه
عليه وسلم ابن حذافة ان يدفعه الى عظيم البحرين المنذر بن
ساوي بفتح السينين المهملة والواو وكان من تحت يد كسرى والبحرين
تثنيه بحر موضع بين البصرة وعمان وعبر بعظيم دون ملك
لانه لا ملك ولا سلطنة للكفار يدفعه عظيم البحرين
الى كسرى فذهب به الى عظيم البحرين فدفعه اليه ثم دفعه عظيم
البحرين الى كسرى فلما قراه كسرى خرقه بتشديد الراء بعد الخاء
المعجمة وفي طريق صالح عن ابن شهاب عند المولف في كتاب العلم مزقه
بدل خرقه قال ابن شهاب فحسبت ان سعيد بن المسيب
قال لما مزقه وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم غضب فدعا عليهم النبي
صلى الله عليه وسلم ان اى بان يمزقوا اي بالتمزيق كل ممزق بفتح
الزاي فيهما اي يفرقوا كل نوع من التفريق فسلط على كسرى ابنه
شيرويه فقتله بان مزق بطنه سنة سبع فتمزق ملكه كل ممزق
وزال من جميع الارض او فحل بدعوته صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث
الدعا الى الاسلام بالكلام والكتابة وان الكتابة تقوم مقام النطق
وقد اختلف في اشتراط الدعا قبل القتال ومذهب الشافعية

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)